

مجمعية الراشد - المنفذ زنطبي المعايس الغربية على الأدب الشرقي

واضح شیوه الندوی

فِي الْأَشْعُرِ الْإِنْسَانِيِّ
بِلِ الْعَاطِفَةِ

الْحَارِ فِي عَدِ الْأَشْهَلِ أَمْرًا سَامِمٌ سَاهِةً لِشَيخِ الْجَنِّ عَلَى حَسْنِ الْهَنْدِيِّ
أَنْ يَتَحَرَّسْ ثُمَّ يَدْهَبُ . وَ يَكِينُ .
عَلِّيْ عَمْ رَسُولُ اللَّهِ - مُحَمَّدُ - دَكَانُ فِي الْعَفْوِ وَالْأَنْعَمِ وَرَحْمَةِ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - مُحَمَّدُ - مَعَ قَنْعَنَ ، وَمَا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ - مُحَمَّدُ -

فِي الْأَنْسَانِ إِشْعَاعٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا الْأَوْيُونُ مَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا أَوْ شَرًّا
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَسَمِعَ
أَذْكُورَهُ وَأَنْتَ أَذْكُورُكَ إِنَّمَا الْأَوْيُونُ مَنْ يَعْمَلُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا أَوْ شَرًّا وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَسَمِعَ أَذْكُورَهُ وَأَنْتَ أَذْكُورُكَ إِنَّمَا الْأَوْيُونُ
مَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا أَوْ شَرًّا وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَسَمِعَ أَذْكُورَهُ وَأَنْتَ أَذْكُورُكَ إِنَّمَا الْأَوْيُونُ
مَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا أَوْ شَرًّا وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَسَمِعَ أَذْكُورَهُ وَأَنْتَ أَذْكُورُكَ إِنَّمَا الْأَوْيُونُ

ادبه و عده العلى محركات قويمه ،
و لا مطافيه ، ولا مبدله و عقائديه ،
ان جعل إلى مرتبة الحجه والحكم فيها .
لقد اصلى مع الأسف كتابا
هذه الدرجة لفزوأم المستشرقين رغم
شغفهم الغاشي ، تحييرهم . و نظارتهم
في ساله الثقافة ، و الأداب العربية
و سعى هذه الفجوة بين جمال
و خيال في كل بصرة . و عامة في
صاحة الحياة و مثلها ، فان الموسوعة

فـ كـاتـبـاتـ كـثـيرـ مـنـ الـكـتابـ يـتـعـرـفـ ،ـ أـوـ اـتـقـنـواـ قـدـمـ اـبـنـ جـعـفرـ

على أنه حاول إذابة الماء والجليد
المربيين في قالب يوفان .
و ليس من العذر إنهاك هذه
الغراف التي تلاحظ بين فنقة ونافذة ،
 وبين ذهن ساذج سبط ، يشاهد الطبيعة
مفتح العين ، ثم يغير عنه بالفاطح
شامة وشخص إدراكه ، وبين ذهن
يتأمل ويعكر أكثر مما يشاهد ،
فيغير عن تصوره ، لا عن مشاهدته
فيولد الماء ، ولكن لا ينزل
الواقع ، ولا يشخص إدراكه للحقيقة .
ونطبع أن نلاحظ هذا
الفرق بين نعير رجل عاش في يمنة
حادة متعركة ، بين الجبال والوديان

رَحْكَنُ الْأَطْعَامِ (الْمَذَارِفَةِ) تَسْتَرِي



^٢ أَبُولْحَمْنَ عَلِيٌّ الْمَدْبُرِيُّ

لأنه أصر يوم من أيام بيته -
كان يذكره ، ويدعو له ، و
يزوره ، وسرى هذا الخبر إلى
مكان الذي قاتل فيه هذه المعركة .
و الجبل الذي شاهده ، والبلد الذي
احتضنه ، فروى عنه الصحابة - رضي
آله عنه - أنه قال : « هنا جبل
عيناً و نجه » ، وعن أنس بن
مالك رضي الله عنه - أن رسول الله
- عليه السلام - قبله من
يهزمه ، و سمع منه قصة قتل حمزة ،
فلا فرغ عن حدبه تحرك فيه ذلك
الشعور الإنساني الرقيق ، من غير أن
يراحم طبيعة منصب البوة الرفيع .
غير من إسلامه أو يشوه فيه العجب ،
فبناته شفاعة النفس ، ولم يزد أن قال :
ولم يزد أن قال : « الله الذي عذك ، فلا أزيدك ،
أنت وحشى : و كنت أنكب رسول
الله - عليه السلام - لولا يراقي . حمزة
و وجاه زيد بن سمة قتل إسلامه
قصده الله - عليه السلام .
وفي رواية البخاري : « فلما مات
رافق قال : أنت وحشى ؟ قلت : نعم . و أبغظ له . ثم قال إنكم يابني عبد
الله ما دخلت حضره ، فماز به رسول
آله - عليه - فخرج ، فوضعه على
ركبه ، و نفت فيه من ريقه ، و
أقبلت عليه الدنيا . قيل له : و يدخلك
آله رسول الله - عليه - ما يقتل
أحداً من الناس دخل في دينه ، فشهد
شهادة الحق ، وقدم على رسول الله
- عليه - قبل دخله الإسلام . و لم
يهزمه ، و سمع منه قصة قتل حمزة ،
غليط الحاشية . فأدركه أعرابي . هدء
بودانه جسدة شديدة . فنظرت إلى
صفحة عاتق النبي - عليه - و قد
أثرت بها حاشية الرداء من شدة جسده
غير فرض إسلامه أو يشوه فيه العجب ،
فبناته شفاعة النفس ، ولم يزد أن قال :
« الله الذي عذك ، فلا أزيدك ،
أنت وحشى : و كنت أنكب رسول
الله - عليه - لولا يراقي . حمزة
و سماته دينا عليه . شذ ثوبه عن
يغاصبه دينا عليه . شذ ثوبه عن
صلاته على الميت ، و عن حابر
خرج يوماً . فصل على أهل أحد
وعن عقبة أبا رسول الله - عليه -

A historical black and white photograph showing a tall, slender minaret with a square base and a conical top, situated next to a building with multiple arched windows. The building has some Arabic inscriptions above the windows. The scene is outdoors with trees visible in the background.

قال : أنت قاتل حمزة ؟ قال : نعم .
قال : كان من الأمر ما يليك . قال :
نعم .
قال : فهل له في القول ، و النبي -
عمر بن الخطاب -
قال : أنا وهو كذا الشعور
بالآناني الرفق . و العاطفة اليسة أنه
و تأثره بحسن التفاصي . ثم قال :
لقد ين من أخيه ثلاث . و أثر عمه
في آمنة بيته و هب ، و ذلك ،
حين مفتت على وفاتها مدة طوولة
لما روجعه ، فكان سب إسلامه .
يقول أنس - رضي الله عنه -
أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هدموا
على رسول الله -
، التهم ، متلهمين ، بريدون بحر قاتل
ونفذوا على فاستخدام .
كرم وهمكم
وقد كان رسول الله -
، التهم ، متلهمين ، بريدون بحر قاتل
لهم اللهم اغفر ، و ممتنع في حسن
الله عز وجل .
تواضع على الدليل لكم

لهم ما دخل المدينة راجحا من
أحد ، و مه بدار بن عبد الأشهل
فسمع البكاء ، و نواحى عل قلام ،
فترك ذلك في نفسه الشعور الاناني
السبيل . فنذرت عناء . ثم قال :
لمن حزرة لا يواكي له .
ولكن هذا الشعور الاناني
البل لم يستطع أن يغير الشعور
بمسؤولية البوة و الدعوة و الوقوف
عند حدود الله ، فقد روى أصحاب
السرير أنه لما راجح سعد بن معاذ
وأسد بن حضرير - رضي الله عنهما -
وقد كان رسول الله - عليه السلام -
إمام الخلق ايمين ، و معلمهم في حسن
الخلق و كرم العرش . و التواضع ،
لقد قال الله تعالى : و إلينك لعل خلق
عظيم ، و قد قال - عليه السلام -
، أديبي ربِّي وأحسن تأديبي ، و عن
بابر أبا بيته - عليه السلام - قال :
، إن الله يعني لي عام مكارم الأخلاق ،
و كمال حسان الأفعال ، و سمات
يائسة - رضي الله عنها - عن سلطته
قال : كان شأنه القرآن ،

و خاصة تلك الطبقات التي تعلت
و تفتقن في الجامعات من أسلانة
غريبة أو متفرقة ، و لكن هذه
الطريقة التي اقتصت على مكالمة
الاستيلار و روابه و علاته كانت
تكن لا يجدها عبد حبيب . عبد الاستغلال
في الفكر ، و العودة إلى الأصلة ،
و تزبيب التاريخ و الفن و العلوم .

حاج . بذلك جبود مكتبة خلدة
لقتل العلوم من القنادس الأدبية إلى
الفترة العربية . و ندرس الجامعات
العربية مراجع على كثيرة باللغة ،
لكن عقل يحيى من لغة إلى لغة لا يحيي
كثيراً مالم يكن يحيى مبالغة في قال
عرب سليم و سليم يحيى بلاهم الطيبة
العربية . كما كانت طرق العرب في
أخذ كتاب أحبه ، فإن الحسنة قد
تكون في الخيال و الفكر كما تكون في
الطرق . فكتبه آثار رفض الأدباء في
الماضي مقدرة و خيالاً بوصفهم أنه
حبال نسيء عرب أو لا يتطابق
و التوفيق العربي النفع ، كما فعلوا بأبي
تمام و الشاعر والمربي . و نجحوا بعض
رجال الدين و قالوا لهم حكماً ، وليسوا

أنا أقول ، سمعت ، لأنني لم
أكن في تلك الأيام فأنا ولادة الفرن
السابع قد بناني قطب الدين منارة جامع
، فورة الإسلام ، و تم بنائي على بد
شمس الدين وبقيت قرينة منذ ولدت .
و من حسنات الإسلام أنه جعل
العيد سادساً و الملك ملوكاً ، فقد
خاف الفوري علوكة قطب الدين و خلقه
ملوكه شمس الدين واستمرت دولته لما يليك
عهد إبراهيم شاه الشرق (٨٠٤ - ٨٠٤)
تارىخكم يوم كالفاائد قطب الدين إيك . و
و أخبار عالياتها كذلك العلماء الفاسقين
شهاب الدين الدولت آبادى و الشيخ
أبي الفتح بن عبد المقدور الدهلوى
و قصص جرامها و مدارسها .
و ازدهرت كذلك مدينة أسدية
كان في دجلة الشيخ الكبير قطب الدين
بعيار التمكك ، و طالما رأيت السلطان
آباد و فاقت الهند بعلوتها الرائدة
و عاليتها الخديع و بصلتها و كثر
و اقتصرت دولته سادن الملك ، بصلتها و حدائقها و حصن نظامها
وال الأرض فه بورتها من يشاء ، و جاءه
الخلج و رأيت من ثروات الإنسان ،
أبيه مظفر شاه الملقب (٨٦٢ - ٩٣٢)
عما كرها يقتله ابن أخيه و خته .
و مكان أسمع أخباره رسائل رسائل

أبو الحسن على طبقته الندوى

قتل لم أركالبوم حجارة تعلق . و
منارة تحدث ! .
و إذا صوت أجهزة و أوضاع
من قبل ، إسمع إليها الرجل ولا تخف
قطب الدين خارج دهل .
ورأيت هذه المارة الشاغة . فقد أخلفني أفة الذي أنطق كل شئ .
فأذا هي آية في المندسة و الباء ،
بنية من الحجارة الصلاة الحرام تتعاقب
بخطة القدماء .
وبينا أنا أدور حول هذه
المارة بين قبور و قصور و أنكر في
سمف الآستان و فورة البيان ، إذا
صوت يربو في أذني و يقول : « أهيا
الرجل إاسع » .
والفتف فلم أر أحداً و سرحت
طرق فإذا المكان هادئ ليس هادئاً
ولا مجيب ، وليس هنا إلا الحجارة
الصماء البكماء .
وإذا صوت يزداده إليها الرجل
اسع ، فما سمعت إلى هذا الصوت و
قد دنوت من المارة ، فرأيتها عجاً .
رأيتها عجاً إذ سمعت المارة تتكلم

السلف في ماليزيا

الأستاذ محمد العميد

ذكرت

الله

الله